

## وثائق دولية

### بيان للرئيس بيل كلينتون يعلن فيه استئناف

### المفاوضات السورية. الإسرائيلية

### من النقطة التي توقفت عندها

واشنطن، 8/12/1999.\*

إننا نمر بلحظة حاسمة في عملية سلام الشرق الأوسط، لحظة يمكن أن ترسم شكل المنطقة للأجيال القادمة. كما ذكرت في مناسبات عديدة، إن التاريخ لن يرحم عدم اغتنام هذه الفرصة لتحقيق سلام شامل. وقد حققنا تقدماً طيباً في المسار الفلسطيني وأنا عازم على مساعدة رئيس الوزراء براك ورئيس (السلطة الفلسطينية) عرفات على السير قدماً وفقاً لجدولهما الزمني الطموح جداً.

كما كنا نعمل بصورة مكثفة، وعلى مدى أشهر، من أجل استئناف المفاوضات بين إسرائيل وسورية. واليوم يسعدني أن أعلن أن رئيس الوزراء براك والرئيس الأسد اتفقا على أن مفاوضات السلام الإسرائيلية السورية ستُستأنف من النقطة التي توقفت عندها. وستنطلق المحادثات هنا في واشنطن في الأسبوع القادم بمشاركة رئيس الوزراء (الإسرائيلي إيهود) براك ووزير الخارجية (السوري فاروق) الشرع. وبعد جولة تمهيدية من يوم أو يومين سيعودان إلى المنطقة، وستُستأنف المفاوضات المكثفة في مكان سيجري تقريره بعد وقت قصير. وهذه المفاوضات ستكون رفيعة المستوى، وشاملة، وتستهدف التوصل إلى اتفاق في أقرب فرصة ممكنة.

ولا يزال الإسرائيليون والسوريون بحاجة لأن يتخذوا قرارات شجاعة وصولاً إلى سلام عادل ودائم، بيد أن خطوة اليوم تمثل اختراقاً هاماً، إذ ستسمح لهم بأن يتعاملوا مع بعضهم البعض وجاهياً، وهذه هي السبيل الوحيد للوصول إلى الهدف. وأود أن أشكر رئيس الوزراء براك والرئيس الأسد على استعدادهما لاتخاذ هذه الخطوة الهامة، وأود أن أشكر الوزيرة أولبرايت التي قامت بعمل شاق في هذه المسألة، وكما تعلمون، فهي لا زالت في المنطقة وتواصل لقاء مسؤوليها حتى وصولنا إلى هذه النهاية.

أمامنا مهمة جليلة، إنما تنطوي على قدر كبير من التحدي. وكما أبلغت رئيس الوزراء براك والرئيس الأسد في محادثتي هاتفيهما في وقت سابق من اليوم، إنهما الآن يتحملان مسؤولية كبيرة لإحلال السلام لدى الشعبين الإسرائيلي والسوري.

وعلى المسار الفلسطيني، إن رئيس الوزراء براك والرئيس عرفات ملتزمان جدولاً زمنياً معجلاً، وهو التوصل إلى اتفاق إطار بحلول منتصف شباط/ فبراير، والتوصل إلى اتفاق حول الوضع النهائي بحلول منتصف

\* المصدر: موقع للحكومة الأميركية في الإنترنت:

<http://www.usia.gov>

أيلول/ سبتمبر. وأنا على قناعة بأنه من الممكن تحقيق هذا الهدف، أي وضع حد لجيل من الحروب، وتحقيق تطلعات الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني، وسأفعل كل ما يمكنني أن أفعله لمساعدتهما في هذا المسعى التاريخي. وأملّي أنه مع استئناف المفاوضات الإسرائيلية . السورية ستُستأنف المفاوضات بين إسرائيل ولبنان في وقت قريب. ولا ينبغي أن تكون هناك أوهام هنا. فالطريق أمامنا، على جميع المسارات، ستكون صعبة. كما أن مهمة التفاوض وصولاً إلى اتفاقات ستكون عسيرة. والنجاح ليس أمراً لا مفر منه. فالإسرائيليون والفلسطينيون السوريون واللبنانيون سيتعين عليهم مواجهة مسائل مصيرية. وسيواجهون خيارات صعبة. وسيتعين عليهم الصمود بحزم في وجه كل أولئك الذين يسعون إلى إخراج السلام عن مساره، وما هو مكرر أنه لا يزال هناك كثير كثير منهم.

لكن يجب ألا يكون هناك أي سوء فهم. فأمامنا فرصة تاريخية حقاً الآن. وبوجود سلام شامل، سيكون بوسع إسرائيل أن تعيش خلف حدود سالمة وأمنة ومعتترف بها للمرة الأولى في تاريخها. كما أن الشعب الفلسطيني سيكون قادراً على رسم مصيره على ترابه بالذات. وسيلبي السوريون واللبنانيون تطلعاتهم... وكما أسلفت وكما أكرر مرة ثانية، لن أبخل لا بالوقت ولا بالجهد سعياً لذلك الهدف. فاليوم أعطتنا الأطراف إشارة واضحة إلى أنها هي كذلك مستعدة للسير على هذا الطريق.. لقد كان السلام دائماً ضمن نطاق المنظور، لكنه أصبح الآن ضمن المتناول، وعلينا أن لا ندعه يفلت من أيدينا مرة أخرى. شكراً جزيلاً لكم.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)